

## ٤) شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه

### الله - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التأصيلية الثالثة بدورتها الثانية في كتاب العقيدة الواسطية ونحن في عشاء السبت السادس من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه - [00:00:11](#)

وسلم كنا قد وقفنا على قول مصنف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخ - [00:00:31](#)

وللمسلمين اجمعين. قال ابو العباس رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية فصل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبينه وتدلل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي - [00:00:51](#)

قال اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري - [00:01:11](#)

فاغفر له متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم براحلته متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - [00:01:31](#)

متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره ينظر اليكم وقرب غيره هذا خطها مطبعي شنيع وقرب غيره يكتبها. هكذا في الترمذي الحديث في سنن الترمذي وقرب ها بكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة التحتانية وقرب غيره. نعم - [00:01:51](#)

احسن الله اليكم. وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قنطين فيضل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول - [00:02:21](#)

وهل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجلا وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط متفق عليه. وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك. في نادي بصوت ان الله يأمرك - [00:02:41](#)

ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه. وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبين ترجمان وقوله في رقية المريض ربنا الله. ربنا ربنا. احسن ربنا بالرفع هذا خطأ - [00:03:01](#)

نعم احسن الله اليكم. ربنا الله ربنا الذي في السماء تقديس اسمك وامرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من - [00:03:21](#)

وشفاء من شفائك على هذا الوجد فيبرأ حديث حسن رواه ابو داود وغيره. وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء حديث صحيح وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن - [00:03:41](#)

رواه ابو داود وغيره وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم. وقوله افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. وقوله - [00:04:01](#)

اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبص قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلى

الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب - [00:04:21](#)

فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:04:41](#)

اقض عني الدين واغنني من الفقر واية مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربيعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا - [00:05:01](#)

ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه. قوله انكم سترون ربكم كما القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - [00:05:21](#)

غروبها فافعلوا متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا - [00:05:41](#)

تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعالهم - [00:06:01](#)

لله بين الجبرية والقدرية. وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب وفي في باب اسماء الايمان والدين بين الحورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

بين الرافضة والخوارج. يعني هذا الباب اورد فيه المصنف رحمه الله احاديث من السنة تؤكد ما قد سبق معنا من الايات التي فيها اثبات الصفات لله تبارك وتعالى. سواء ما دل - [00:06:41](#)

اه على صفات الذات او ما دل على صفات الافعال. السنة النبوية مبينة للقرآن كما قال تعالى وانزلنا اليك ذكرى لتبين للناس ما نزل اليهم. فهو عليه الصلاة والسلام يبين ويوضح فالناس ربما - [00:07:01](#)

لا يفهمون الامر المجمل في القرآن. فيبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ويفصله. وربما لا يفهمون وجه الدين دلالة فالنبي صلى الله عليه وسلم يدلهم على وجه الدلالة. وربما لا يفهمون وجه الاشارة فيعبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:07:21](#)

كما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ان باب الايمان يؤخذ من السنة ومن القرآن. ولا فرق عندهم عند اهل السنة - [00:07:41](#)

لا فرق بين الاحاديث المتواترة والاحاد. وانما الذي يقول لا نأخذ في باب الاعتقاد الا ما تواتر هذا قول المتكلمين من الاشاعرة والماتريديّة والمعتزلة وغيرهم من الخوارج ونحوهم. ثم اورد رحمه الله - [00:08:01](#)

بعض الاحاديث التي هي صحيحة متفق عليها وبعضها صحيحة دون المتفق عليها وبعضها حسنة كلها تدل على ذكر بعض هذه الصفات. اول ما ذكر حديث النزول وهو حديث متواتر معنا ينزل ربنا الى السماء الدنيا - [00:08:21](#)

كل ليلة وهذا النزول حق قد يقول قائل مر معنا انه فوق العرش ثم الان ينزل كيف قلنا لك من قبل انه لا يجوز ادخال كيف في باب صفات الله عز وجل. لماذا؟ لان - [00:08:41](#)

ان الفرع العلمي بالكيف مبناه على ها العلم بالذات. من يستطيع ان يعرف كيف فذات الله حتى يعرف كيف ينزل. وانا الان ساضرب لكم مثال. لو قلت لك جاء كيف جاء؟ ابا بسملة جاء ججمج ليخان كيف جاء - [00:09:01](#)

كيف جاء؟ اترك الاسم اللي بعده كيف جاء؟ جاء شمروخ ابن مفروخ كيف جاء ما تعرف لانك ما تعرف شنو الشمروخ من المفروخ. هل هذا انسي ولا جنني ولا ملك؟ صح ولا لا؟ لو قلت لك انه انسي كيف جاء - [00:09:31](#)

برجليه ممكن بالسيارة. ممكن على الدابة. لكن لما اقول لك شمروخ ابن مفروخ هذا جنني يمكن تتخيل انه جاء زحفا من الدوام او جاء طيرانا صح ولا لا؟ لماذا لم تعرف كيف جاء؟ لان الكيفية - [00:09:51](#)

متوقفة على معرفة كيفية الفاعل. فلما يأتي انسان يقول ينزل ربنا كيف؟ نقول تعال علمنا فكيف ذاته اخبرك كيف ينزل؟ وهذا المعنى قعده من؟ ها؟ امام خراسان اسحاق بن راهوي رحمه الله - [00:10:11](#)

دخل على جدنا الامير بن طاهر وكان الواشون قد وشوا الى الامير ان اسحاق يرى التشبيه. فاراد الامير ان يبين وكان رجلا محبا للسنة ان اسحاق بريء من هذا. فلما دخل عليه الامام اسحاق قرين الامام احمد وصاحبه - [00:10:31](#) قال له الامير اصلح الله الشيخ. اخبرنا رسول الله كيف ينزل؟ اه اخبرنا رسول الله ان الله ينزل فاخبرنا كيف ينزل لو قال كيف ينزل صار مشبه. صح ولا لا؟ لو انكر الحديث صار معطل. فماذا قال الامام؟ قال - [00:10:51](#) لاصلح الله الامير فاخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله. بس انتهت المشكلة. الان انا اسألكم سؤال لما يأتي نقرأ الحديث جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف جاء يا عبد الوهاب جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ والله ما - [00:11:11](#) كيف جاء؟ هل جاء في ها؟ في مصعد؟ هل جاء طيرانا؟ هل جاء خفقانا؟ هل جاء في مركب خاص والله ما نعلم منع لماذا لا نعلم؟ لانا لا نعلم كيف ذات جبريل؟ كيف نعلم كيف مجيئه - [00:11:31](#) واذا فينزل ربنا ينزل ربنا. كيف؟ لا نعرف. مجهولة. لماذا؟ لان لا نعلم كيف ذاته. فان قائل يلزم من هذا ان يكون الله مستويا ها على عرشه فاذا نزل يخلو منه العرش قلنا - [00:11:51](#) اللازم انما يتصوره من يكون عنده نوع من ايش؟ من التلازم. من اين علمت هذا التلازم؟ من اين علمت انه اذا نزل لابد ان يخلو العرش. لابد انه سيقول لاني لا اتصور في المشاهدات علو - [00:12:11](#) الا بخلو قلنا رجعت الى ايش؟ الى قياس الخالق بالمشاهدات يا مسكين. وهذا لا يصلح هذا لا يصلح ولذا رجح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قول من قال من السلف انه فوق عرشه وينزل ولا يخلو منه عرشه - [00:12:31](#) ثم ولنضرب مثلا بالمشاهدات ان كنتم تريدون الامثلة يا اهل القياسات العقلية هذه الشمس فوقنا والقمر فوقنا وتوصف الشمس بانها اشرفت وغربت وشرقت وهي في كبد السماء وهي في العلو عن الارض. ولا يلزم من شروقها وغروبها واستوائها وكونها في العلو - [00:12:51](#) تلاقي الجمعية تناقض هذا مخلوق من مخلوقات الله. فاذا قلنا ربنا فوق المخلوقات وينزل لا يلزم منه اي تناقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ثم اورد رحمه الله حديث لله اشد فرحا بتوبة عبده - [00:13:21](#) في اثبات صفة الفرح لله عز وجل. وهذه من الصفات الفعلية الفرح والضحك العجب وكذلك الضحك في الحديث اللي بعده هذه من الصفات الفعلية الثابت الثابتة لربنا تبارك وتعالى وهي صفات عليا مضافة الى من؟ الى العلي الاعلى. فلا يمكن ان تكون مثل ها - [00:13:41](#) صفات المحدثات المخلوقات. هل في استخدام عز وجل. استخدام ايش؟ هل هذا لا يتعارض مع النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الدجال الاعظم على كل حال اذا قال احد العلماء ينزل ربنا هكذا فعل بيده هكذا. نقول ان كان مقصوده اثبات - [00:14:11](#) حقيقة الفعل فلا بأس بهذا ان كان مقصوده التمثيل والتشبيه فهذا ينهى عنه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربك انكم تدعون سميعا بصيرا. قال الرائي فوضع اصبعه على عينه واذنه. قال العلماء لاثبات حقيقة السمع والبصر - [00:14:41](#) لا كيفية السمع والبصر. قال في الحديث اللي بعده يضحك الله الى رجلين. وهذا فيه اثبات ايش؟ صفة الضحك. وهو من صفات الفعلية. عجب ربنا طيب العجب من الشيء قد يكون لاحد سببين. العجب - [00:15:01](#) قد يكون لاحد سببه قد يكون لحصول امر لم يتوقعه المتعجل. وهذا مستحيل على الله عز وجل. لماذا مستحيل على الله؟ لان الله يعلم كل شيء. ها واضح ولا لا؟ سر واخفى. اذا هذا - [00:15:21](#) المعنى منفي عن الله لان كل شيء فيه نقص الله منزه عنه سبح لله ما في السماوات سبحانه ها يسبح لا تنسى هذا. طيب المعنى الثاني ان يخرج الشيء عن نظيره. ان يخرج الشيء عن - [00:15:41](#) نظيره فيقع العجب منه. هذا هو المراد بعجب ربنا من قنوط من قنوط عباده وقرب غياره اي قرب غير بكسر الغين وفتح الياء صلحها قرب غيري وليس خيري. قلنا رواية من؟ رواية ابي داوود - [00:16:01](#) الترمذي ما فيه قرب خيره لا يوجد ولا في لفظه. مدري منين جابوه هذا خطأ مطبعي. وقرب غيره يكتب معنى غيره اي تغيير احواله

عليه اي تغير احواله عليهم. ينظر اليكم في اثبات صفة النظر. ازلين مو ازلين ازي بكسر الزايد - [00:16:21](#)

ازلين بكسر الزاوية صلحوه عندكم ازلي. ازلين بكسر الزاي وقرب غيره صلحتوها ينظر اليكم ازلين. معنى ازلين يعني اي سين. قنطينة فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. واما الحديث الاخر لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب

العزة فيها رجله. وفي رواية عليه - [00:16:41](#)

قدمه فعند اهل السنة هذا من الصفات الذاتية. هذا من الصفات الذاتية فيها اثبات صفة القدم والرجل لله عز وجل كما يليق به سبحانه

وتعالى. والحديث الذي بعده قال في نادي بصوت فيه اثبات صفة ان الله - [00:17:11](#)

جل وعلا يتكلم وانه يوصف بانه ينادي وان لكلامه صوتا فالصوت من صفات كلام الرب عز وجل ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك

بعثا الى النار. هم. في نادي بصوت ان الله يأمرك - [00:17:31](#)

ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. وقوله في الحديث ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. في اثبات صفات الكلام وهو يسمى المناجاة. ها

لانه قال وليس بينه وبينه ترجمان. وهذه المناجاة - [00:17:51](#)

وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء. على صيغة الخبر على ان المقصود به ها التوسل. اي انت ربنا او ربنا المبتدأ الله

خبره. ربنا الله الذي في السماء. وهذا افضل افضل من النداء. ولذلك رجحه - [00:18:11](#)

اكثر الشراح ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك امرك في السماء والارض اذا فيه اثبات ها ماذا؟ العلو لله عز في السماء يعني في

العلو. في السماء يعني في العلو. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك - [00:18:31](#)

كافي الارض. هذا الحديث نص على انه ليس في السماوات العلى الا رحمة الله. ليس محلا لغضب الله اين محل غضب الله في

الارض؟ حيث توجد المعاصي والشرك والبدع. قال وقوله الا تأمنوا - [00:18:51](#)

وانا امين من في السماء في اثبات العلو في السماء في العلو. وقوله والعرش فوق الماء. والله فوق العرش لاحظ الان سبع سماوات ثم

هناك الجنة ثم الماء ثم هناك العرش - [00:19:11](#)

والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن. هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم والصواب انه حديث حسن كما قال شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله للجارية اين الله؟ في اثبات العلو لله عز وجل لانه قال - [00:19:31](#)

لانه قالت في السماء واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم لها بالايمان. وهذا الحديث اين الله؟ من العجايب. ها اسمعوا

العجائب انه حديث استدل به المفسرون والفقهاء والاصوليون والمحدثون والمؤرخون - [00:19:51](#)

كلهم يستدلون بهذا الحديث حتى اصبح حديثا يسميه العلماء حديثا مشهورا في الاستدلال ليس مشهورا في الاسلام والعجب انهم

ينكرون مدلوله. مدلول اين الله؟ كما في كتب الجوهرة وغيرها وشروحاتها - [00:20:11](#)

لا يسأل عن الله بالالينية. اذا كان لا يسأل الا بالالينية اذا معدوم. المعدوم هو الذي لا يمكن ان يقال اين. كما لا يسأل عن الله بالكيفية لا

غير فرق اي نية سؤال عن الوجود. كيفية سؤال عن الكيفية عن الاحاطة والله لا يحاط به فرق - [00:20:31](#)

الامرين ثم هذا نص اين الله؟ قالت في السماء. حديث ما يمكن رده. وهو منطوق قول موسى لفرعون ان ربي في السماء فقال فرعون

لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السماوات فاطلع الى - [00:20:51](#)

موسى واني لاطنه كاذبا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عمران او حصين والد حصين ووالد عمران قال له كم اله تعبد؟ قال سبعة

سنة في الارض واحدا في السماء - [00:21:11](#)

قال من لضرائك ورغباتك ورهبائك؟ قال الذي في السماء قال الا تشهد ان لا اله الا الله فشهد. اذا في اثبات العلو لله عز وجل. وقوله

افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. في اثبات المعية. وهذه المعية هي - [00:21:31](#)

المعية العامة هي المعية العامة كما مر معنا في الايات وهو معكم اينما كنتم. وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصن قبل ولا عن

يميني فان الله قبل وجهه. الله قبل وجه المصلي. وهذه صفة - [00:21:51](#)

حقيقية فالله امام المصلي. فان قال قائل فهو فوق المخلوقات الفوقية لا يلزم منه انه ليس امام المصلي اي عباد الله لا تقيسوا الله

بخلقه اياكم وقياس الخالق بالمخلوق. ومع هذا انظروا الان - [00:22:11](#)

هذا الكلام نقوله للقائسين. نقول لهم اليس السماء فوق الارض؟ باطباق العقلاء؟ يقولون بلى. طيب وهو قبل المتوجه اينما توجه. فاذا كان المخلوق يتصور انه فوق الارض واينما توجه فانه قبله فكيف تقولون ان الله يستحيل ان يكون فوق السماء وقبل المصلي؟ لا يمكن ان يستحيل ابدأ حتى عقل لا - [00:22:31](#)

يستحي ثم اورد رحمه الله حديث اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم الحديث المشهور وفيه انه قال وانت الاول فليس قبلك شيء. فيه دلال على اذلية الاستدلال على اذلية الله عز وجل من - [00:23:01](#)

السنة وتفسير لاية هو الاول والآخر والظاهر والباطن. نعم. لا صفة القدم لا نقول لا يجوز ان نطلق على الله صفة القدم. وانما نقول الاولية واحسن ما يفسر به الاولية الازلية. وهو الذي لا ابتداء له - [00:23:21](#)

واما القدم فيمكن يكون الشيء قديم وقبلة ما هو اقدم منه. ولذلك نبه شراح الاحاديث وحتى ابن ابي العز رحمه الله في شرحه الى الطحاوية ان لفظ القدم متنازع فيه. وانه اصطلاح منطقي والافضل - [00:23:41](#)

والاسلم البعد عنه. وانت الاخر فليس بعدك شيء. والاخريه بمعنى الابدية. اي الذي لا نهاية له كما لا بداية له. وانت الظاهر فليس فوقك شيء تفسير. فالله عز وجل اوضح شيء - [00:24:01](#)

فكل شيء دال ودليل عليه وانت الباطل فليس دونك شيء وهذا دليل على انه لا يحاط به وانت الباطن فليس دونك شيء. فالاول والآخر صفتان متعلقتان بالزمان. والظاهر والباطن صفتان - [00:24:21](#)

متعلقان بالعلم فالله اظهر شيء وجودا والهوية وربوبية وهو اخفى شيء لا يمكن ان يحاط به ثم قال وفي قوله لما رفع الصحابة اصواتا بالذكر والناس اذها مكتوب هنا اربع ها لا مو - [00:24:41](#)

اربع يعني قولوا اربعة واربعون يعني ادخلوا في الاربعاء. انتبه في عندنا ثلاث كلمات. اربع يعني العدد اللي بعد الثلاث واربع يعني يدخلوا في الاربعاء هي اربع يعني ارفقوا اكتب - [00:25:01](#)

على وزن ارفقوا ومعناها ها سهلة ولا صعبة يا رسلنا؟ اربع على وزن ارفقوا ومعناها. سهلة اربعوا على انفسكم اي ارفقوا على انفسكم ليش تصرخون؟ فانكم لا تدعون اصم ولا غائب انما تدعون - [00:25:21](#)

بصرة في اثبات صفة السمع والبصر قريبا صفة القرب. وهنا القرب يحتمل ان يكون القرب الخاص ويحتمل ان يكون قرب العام. ان الذين تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. اذا فيه اثبات القرب العام - [00:25:41](#)

قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر في اثبات ها ان الله يرى اثبات ان الله يرى كما ترون القمر كاف هنا ليس تشبيهه الله بالقمر تعالى الله عن ذلك وحاشى رسول الله ان يريد ذلك. اذا ما معنى كما - [00:26:01](#)

الكاف تشبيه الفعل بالفعل. تشبيه رؤية العبد برؤية العبد. اي انتم ايها العبيد ترون القمر ولا تتزاحمون فكذلك ترون الله دون ان تتزاحموا. اكتب الكاف تشبيه الفعل بالفعل وليس تشبيه المرء - [00:26:21](#)

بالمرء. وقوله في الحديث هنا قال قال انكم سترون ربكم سترون ربكم كما ترون القمر. ليلة البدر وفي احاديث اخرى هذا الحديث من الاحاديث المتواترة طبعاً. قال لا تضامون ها انتبهوا لا - [00:26:41](#)

بالتخفيف. وجاءت رواية لا تضامون بالتشديد. ومعنى لا تضامون تخفيف اي لا يلحقكم ظيم. وهو النقص والعيب. لا يلحقكم نقص ولا يلحقكم تعب اما لا تضامون اي لا ينضم بعضكم الى بعض فلا تتزاحمون - [00:27:11](#)

قال فان استطعتم الا تغلبوا. هذه الفائزة شو نسميها؟ ترتيب ما سبق على ما سيأتي. يعني كانه المعنى ترتيب ما سبق على ما سيأتي كأن المعنى ان كنت تريد رؤية الله فاحرص على هذين ان لا - [00:27:41](#)

على صلاة قبل طلوع الشمس الفجر صلاة قبل غروبها العصر فافعلوا. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية للسنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه ما - [00:28:01](#)

من غير تحريف ولا تعطيل. فلا يأولون هذه الصفات. ومن غير تكييف ولا تمثيل. فيمرونها كما جاءت بل هم الوسط في فرق الامة. كما

ان الامة هي الوسط في الامم. الاسلام وسط في الامم. بين - [00:28:21](#)

التشدد اليهودية وتسيب النصرانية. ها واهل السنة وسط بين فرق الامة بين تشدد الخوارج المرجئة وبين غلو المعتزلة في العقل وبين اهمال الصوفية للعقل ففي اي جهة نظرت تجد ان اهل السنة وسط. ثم ذكر انهم وسط بين اهل التعطيل الجهمية - [00:28:41](#) التمثيل المشبه وهو وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية. طبعا الجهمية له اطلاقان. اطلاق خاص وهم اتباع الجهم لصفوان الترمذي. ومن ومن اشنع اقوالهم قولهم ان الله لا يوصف لا باسم ولا بوصف. يعني عدم وهذا يدل انهم زنادقة. واطلاق عام وهو -

[00:29:11](#)

وكل من عطل شيئا من الصفات كل من عطل شيئا من الصفات وهذا الاطلاق العام يطلق على خمس فرق معتزلة جهمية. والمشبهة جهمية لانها معطلة. وآ كذلك الاشاعرة الجهمية لان عندهم تعطيل. والماتوندية جهمية. لان عندهم تعطيل. والكل - [00:29:41](#) الجهمية اللي عندهم تعطيل. هذا اطلاق العام. قال واهل التمثيل المشبه. اهل التمثيل هم طائفتان الطائفة الاولى الهشامية اتباع هشام ابن الحكم الرافضي والسالمي يتباع سالم الجواليقي. ولا وهاتان الطائفتان قد انقرضتا. كما قيل ولا اعلم - [00:30:11](#) احدا يقول بالتشبيه اليوم الا اليهود. وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية الجبرية اشهر من يمثلهم اليوم الاشاعرة. فانهم في الحقيقة جبرية. والجهمية جبرية والقدرية واطهر من يمثل القدرية اليوم هم الشيعة والمعتزلة. وفي باب - [00:30:41](#)

الله بين المرجية والوعيدية. والمرجية الطوائف. اشدهم واشنعهم الجهمية يقولون الايمان معرفة الله بس. ثم يليهم الاشاعرة الذين يقولون الايمان التصديق الايمان التصديق ثم يليهم الكرامية الذين يقولون الايمان القوم - [00:31:11](#) ثم يليهم وهم اخف طوائف المرجئة مرجئة الفقهاء الذين يقولون الايمان قول وتصديق. قول والاعمال مكملات وليست من شروط الايمان. والوعيدية اكتب يدخل تحته فرقتان الخوارج والمعتزلة. قال وفي باب - [00:31:41](#)

الايمان والدين. طبعا وعيد الله يعني تنفيذ وعيد الله. المقصود به. وهو هل اصحاب والكبائر يعذبون او لا يعذبون هذا المقصود من باب وعيد الله. اي في باب تنفيذ العقوبات على اهل الكبائر. وفي - [00:32:11](#)

من باب اسماء الايمان والدين من يستحق اسم الايمان؟ من يستحق اسم الدين؟ من لا يستحق اسم الايمان؟ من لا يستحق اسم الدين؟ بين حرورية وهم الخوارج والمعتزلة من جهة. فالحرورية يقولون صاحب الكبيرة كافر في الدنيا والخرة - [00:32:31](#) والمعتزلة يقولون صاحب الكبيرة في الدنيا في منزلة بين المنزلتين وفي الاخرة هو مع الكفار في النار. وبين المرجئة والجهمية. فالمرجئة الجهمية يقولون صاحب الكبيرة اتقى الناس عيادا بالله. وفي اصحاب - [00:32:51](#)

الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. اذا هم ايضا وسط. فالرافضة مثلا كفروا ابو بكر وعمر وعامة الصحابة. والخوارج كفروا علي بن ابي طالب وعثمان. عكسهم تمام. نعم - [00:33:11](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله والايمان الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه - [00:33:31](#)

وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - [00:33:51](#)

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. يعني هذه الاية جمعت بين العلو وبين المعية. بالله عليكم لو كان هناك تناقض هل يمكن ان الله يجمع بينهما في اية واحدة - [00:34:11](#)

هذا دليل انه لا يمكن ان يكون هناك تناقض بين علوه وبين معيته. فالعجب كل العجب ممن يأخذ بالمعية ويترك العلو او يأخذ العلو ويترك المعية. نعم. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق - [00:34:31](#)

فان هذا لا توجهه اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيم عليهم. مطلع عليهم الى - [00:34:51](#)

ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان

عن الظنون الكاذبة مثل مثل ان يظن ان ان ظاهر - [00:35:11](#)

في السماء النقطة هنا غلط لازم يوصل الكلام. ان ظاهر قوله نعم. احسن الله يعني كلام الله لا يمكن ان يكون فيه تناقض ولكن نصوص كلام الله عن الظنون الظاهرة والواهام الفاسدة والخيالات ها المتلونة - [00:35:31](#)

بجرتوم المنطق والفلسفة والتمثيل. فهم لما يقولون وهو معكم ينسون الرحمن العرش استتوا. فاذا قلته معكم قال ها نسبة يكون مختلط. طيب هذا في عقلك. يسان كلمته معكم عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر ام - [00:35:51](#)

مثلي ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او ثقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان ان الله قد وسع كرسيه

السموات والارض وهو يممسك السماوات والارض ان تزولا ويممسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - [00:36:11](#)

من اياته ان تقوم السماء والارض بامرہ. يعني كلمة هو معكم لا يلزم منه الحلول ولا الاختلاط ولا الممازجة. هذا في ظنونه لكن هو

معكم حق وحقيقة. وليس معناه هذه الظنون وهذه الواهام. لذلك فسره العلماء من الصحابة التابعين - [00:36:31](#)

قال وهو معكم بعلمه وسمعہ وبصرہ. نعم. قال فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب كما جمع بين ذلك في من قوله واذا

سألك عبادي عني فاني قريب. الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى - [00:36:51](#)

احدكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فان سبحانه ليس كمثل شيه

في في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه. بالنسبة للقرب الصحيح انه لا يقسم - [00:37:11](#)

الى قسمه. لان القرب بمعنى العامية العامة فقط. القرب بمعنى المعية الان. لم يأتي نص صريح ان القرب بمعنى الخاصة نعم. قال ومن

الايمان ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير - [00:37:31](#)

مخلوق غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة. وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام

الله حقيقة لا كلام غيره. القرآن كلام الله حقيقة. تكلم به حقيقة - [00:37:51](#)

جبريل حقيقة وانزله جبريل حقيقة. وسمعہ النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل بصوت جبريل حقيقة. وسمعہ الصحابة من النبي

صلى الله عليه وسلم بصوت النبي حقيقي ونحن سمعنا القرآن باصوات القراء حقيقة هو كلام الله عز وجل. وكونه مكتوب في

مصاحفنا - [00:38:11](#)

لا يعني ذلك انه خرج عن كونه كلام الله. كما ان كونه مكتوب في اللوح المحفوظ لا لا يعني انه ليس كلام الله او لم يتكلم به فان قال

قائل فانه مكتوب ازل مكتوب قبل خلق العرش آ مكتوب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:38:31](#)

كتب هذا في اللوح المحفوظ فكيف تكلم به بعد ذلك؟ قلنا ما في تناقض. فكلامنا الذي نقوله الان هو مكتوب في اللوح المحفوظ.

تكلما الان هل هذا فيه تناقض؟ فالرب عز وجل كتب كلامه وافعاله وما يكون من اه ربوبيته على خلقه في الارض وسمائه -

[00:38:51](#)

الى قيام الساعة مكتوب. لكن لا يلزم من هذا المكتوب انه لم يتكلم بالقرآن. ولذلك جاء في القرآن حتى اذا عن قلوبهم قالوا ماذا قال

ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. لذلك جاء في القرآن مر معنا الايات ها تنزيل - [00:39:11](#)

من من الرحمن الرحيم. تنزيل من لدن عزيز حكيم. اذا ما هو من اللوح المحفوظ ولا من بيت العزة. نعم قال ولا يجوز اطلاق القول

بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبه في المصاحف لم - [00:39:31](#)

بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة الذين قالوا النقران حكاية عن كلام الله هذا قول يعني الشاعرة عامة والذين قالوا القرآن

عبارة عن كلام الله هذا قول لبعض الكلابية ولبعض - [00:39:51](#)

ما تريديه. نعم. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام

الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. لذلك نحن الان نقول - [00:40:11](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ها هل انت سمعت كلمة انما الاعمال بالنيات مني انا يصير انا اقول هذا

كلامي؟ ليش ما يصير يعني انا ما قلته ابتداء قاله النبي صح ولا لا؟ طيب اذا قال اذا قال احد شعرا من اشعار اللي قال - [00:40:31](#)

عنتره ولا اللي قالها مثلا كعب ولا قالها الزهير يصير يقول انا اللي قلت اصلا لو قال قلت الناس كلهم يقومون علي يقول انت كذاب اذا دل على ان الكلام ينسى بلا من قاله مبتدئا لا الى من قاله ناقلا. قد يضاف الى الناقل باعتبار ماذا - [00:40:51](#)

النقل كما مر معنا انه لقول رسول كريم باعتبار النقل. انه لقول رسول كريم باعتبار النقل. نعم وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله. الايمان بان المؤمنين يرونه يوم - [00:41:11](#)

والقيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضمامون في رؤيته كونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى احسنت. هذه الرؤيا ثابتة - [00:41:31](#)

كتاب احاديث متواترة ودخل فيما ذكرناه من الايمان بالله وهو الاصل الايمان بالكتب. ولاحظوا الترتيب امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. الايمان بالله هو الاصل فمنه المبتدع - [00:41:51](#)

ثم الملائكة الرسل الواسطة بين الله وبين خلقه في البلاغ وفي تنفيذ اوامر الله. طيب الملائكة اذا نزلوا على الرسل باي شيء ينزلون؟ الكتب. اذا امنت بالله وملائكته وكتبه. الكتب تنزل على من؟ الرسل. امنت بالله وملائكته - [00:42:11](#)

وكتبه ورسله. ما محتواه هذه الكتب ما سبق وما سيأتي. امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذا الترتيب اركان الايمان. لذلك قال الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة - [00:42:31](#)

طيب قد يقول قائل الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيامة عيانا كيف يدخل بالايمان بالله والايمان بالكتب والايمان الملائكة والايمان بالرسل. ايماني بالله لان الرؤيا متعلقة بالله عز وجل. الايمان بالكتب لانه جاء ذكره في القرآن. وجوه يومئذ - [00:42:51](#)

لربها ناظرة واجمعت الكتب المنزلة على ذلك. والايمان بالملائكة لانه جاء في القرآن. قال سبحانه وتعالى اه قالوا اه ونزل الملائكة تنزيلا اي لنزول الرب عز وجل كما قال مفسر السلف - [00:43:11](#)

وبرسله لان الرسل اخبروا ان الله يرى يوم القيامة. عيانا بابصارهم. وليس ببصائرهم وقلوبهم. فان رؤية ليست متوقفة على الاخرة. فان المؤمنين الصادقين الكامل يرون الله ببصائر قلوبهم. لان قبل الاخرة - [00:43:31](#)

لذلك قال كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحب. وكما يرون القمر ليلة البدر وهي ليلة تمام القمر. ليلة البدر ليلة التمام وهي الليالي الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر تسمى ليالي البدر لا يضمامون في رؤيته يرونه - [00:43:51](#)

سبحانه وهم في عرصات القيامة. في عرصات او عرصات. آآ عرصات القيامة وعرصات القيام يعني ارض القيامة او سميت هذه الارض بالعرصات لان في كل موقف منها شدة على الناس. ثم يرونه بعد دخول الجنة - [00:44:11](#)

كما يشاء الله تبارك وتعالى آآ سواء كان في الاسبوع مرة كما هو حال يوم المزيد او كان في كل يوم كما هو حال اه بعض المقربين او في كل لحظة كما هو في حال الانبياء والمرسلين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:44:31](#)

على نبينا محمد السبت القادم نعتذر لدورة علي بن ابي طالب. ان شاء الله نستأنف بالذي بعده. اه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:51](#)

- [00:45:01](#)